مجلة الآداب

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الملك سعود - المجلد (٢٨)- العدد (٢) - شعبان ١٤٣٧هـ ، مايو ٢٠١٦م

http://arts.ksu.edu.sa/journal-faculty-arts

واقع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية
دراسة وصفية على عينة من المتطوعات في مدينة الرياض

هيا بنت سعد الشبيب

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

ردمد ٣٦١٢ - ١٠١٨

arts-mag@ksu.edu.sa

مجلة الآداب، م٢٨، ع٢، ص ص٣-٢٧، جامعة الملك سعود، الرياض ٢٠١٦م/ ١٤٣٧هـ)

واقع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية
دراسة وصفية على عينة من المتطوعات في مدينة الرياض

هيا بنت سعد الشبيب*

أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع ،كلية الآداب. جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في ٦/ ١٠/ ١٤٣٦هـ، وقبل في ٢٤/ ٤/ ١٤٣٧هـ)

الكلمات المفتاحية: العمل الاجتماعي التطوعي، الدوافع ، المجالات التطوعية ، الصعوبات.

ملخص البحث: هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية في أغلب المجالات التطوعية، والصعوبات التي تواجهها النساء، والمقترحات للتغلب عليها ، استُخدمت طريقة المسح الاجتماعي بعينة عمدية حجمها (١٥٠) متطوعة من مؤسسات تطوعية متعددة، واستخدمت الاستبانه لجمع البيانات . وظهر من النتائج أن غالبية المتطوعات تقع أعمارهن في الفئة العمرية (٢٠ -٣٠ سنة)، وغالبيتهن طالبات جامعيات غير متزوجات. كانت دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لأفراد العينة ذاتية واجتماعية. وجدت الدراسة تنوع مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى أفراد العينة، وأغلبها مادية، وإغاثة إنسانية، وثقافية، ورعاية أيتام. وأظهرت الدراسة أن وسائل المواصلات وموقف الأسرة غير المشجع من أبرز العقبات التي تُعيق المرأة السعودية نحو العمل الاجتماعي التطوعي.

(*) دُعِم هذا البحث من قبل مركز بحوث الدراسات الإنسانية – عمادة البحث العلمي – جامعة الملك سعود.

تمهيد

التطوع ليس ظاهرة حديثة، فهو موجود منذ القدم ولكنه لم يأخذ الشكل الرسمي، بل كان يقع بطريقة تلقائية إنسانية من خلال جهود الأفراد والجماعات، وللوازع الديني دور مهم في توجيه الأفراد نحو العمل التطوعي.

ويعد التطوع مجالاً للتدريب على الحياة العامة واكتساب الخبرات، التي تساعد على القيام بالعمل المطلوب، فهو مدرسة تتيح للمتطوعين الإحساس بمشكلات الآخرين، وإذا تميَّز بالتنظيم، وعدم ضياع وقت المتطوع، والاستفادة من الخبرات والمهارات المختلفة، والاحترام المتبادل، والتكريم المناسب، فإنَّ العمل التطوعي سيكون دعامة قوية لا غنى عنه بالنسبة للعمل الخيري (الرماني، ٢٠٠٧)، إن تزايد الاهتمام الدولي بالتطوع، وتزايد أعداد المتطوعين عالمياً، مؤشر على الفوائد الكبيرة التي يحققها التطوع للفرد والمجتمع، فعلى المستوى الاجتماعي تحقق الخدمات التي يقدمها التطوع دوراً مهماً في تكملة ما تعجز الدولة عن تقديمه من مشروعات خدمية وتنموية، كما تتميز أنشطة القطاع التطوعي بالسلاسة في الحركة، مما يساعد على تقديم الخدمات بصورة أسرع وأيسر من الأجهزة الحكومية، ويتيح التطوع الفرصة للتعرف على احتياجات المجتمع، وتحديد مشكلاته، مما يسهم في تبني هذه المشكلات وحلها، سواءً عن طريق الحكومة أو عن طريق المؤسسات الاجتماعية الأخرى(حجازي والشرقاوي، ١٤٣٤هـ: ٥٤).

يعدُّ شيوع العمل الخيري وانتشار مؤسساته دليل حضاري على تمسك المجتمع بقيم الإسلام العظيمة، التي تحثُّ على البذل والعطاء بأشكاله وصوره المتعددة، وينطلق العمل الخيري من منظور التعاون بين المسلمين على عمل الخير، وتوفير كافة الوسائل التي تحقق هذا التعاون حتى تنتشر المودة والرحمة بين أفراد المجتمع(التركستاني، ١٤٣١: ١٥)، فالعمل التطوعي من الأعمال الصالحة التي ندب إليها الإسلام، إذ يعدُّ التكافل والتعاون سمة من سمات المجتمع المسلم، فالمسلم يحرص على مد يد العون والمساعدة إلى الضعفاء(فقراء، أيتام، مرضى)، والعمل التطوعي يعدّ تجسيداً لمبدأ التكافل الاجتماعي، بوصفه مجموعة من الأعمال التي يقوم بها أفراد يتحسسون آلام الناس وحاجاتهم؛ مما يجعلهم يقدمون جهدهم ووقتهم لخدمة هؤلاء الناس(الزامل، ١٤٣٥ هـ).

أقام الإسلام تكافلاً مزدوجاً بين الفرد والجماعة، فأوجب على كلٍ منهما التزامات تجاه الآخر، ومزج بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة، بحيث يكون تحقيق المصلحة الخاصة مكملاً للمصلحة العامة، وتحقيق المصلحة العامة متضمناً لمصلحة الفرد، فالفرد في المجتمع المسلم مسؤول تضامنياً عن حفظ النظام

العام، وعن التصرف الذي يمكن أن يسيء إلى المجتمع أو يعطل بعض مصالحه (حجازي والشرقاوي، ١٤٣٤هـ: ٥٠).

وبالرجوع إلى كتاب الله عز وجل وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، نجد صوراً كثيرة من صور التطوع، ويتضح ذلك في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ الحشر: ٩، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ النحل: ٩٠، ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ ﴾ (سورة الإنسان:٨-٩)، ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ ﴾ (سورة البقرة : ١٧٧).

ومن الأحاديث الشريفة، قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون شعبة؛ فأفضلها قول لا إله الا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان" (مسلم: ٣٥)، "كلُّ سُلامى مِن النَّاسِ عليهِ صدقةٌ كلَّ يومٍ تطلعُ فيهِ الشَّمسُ. قال: تعدِلُ بين الإثنينِ صَدقةٌ، وتُعينُ الرَّجلَ في دابَّتِه فتحمِلُه عليَها أو ترفعُ لهُ عليَها مَتاعُه، صدقةٌ، قال: والكلِمةُ الطَّيِّبةُ صَدقةٌ . وكلُّ خُطوةٍ تَمشيها إلى الصَّلاةِ صدقةٌ، وتُميطُ الأذى عَنِ الطَّريقِ صدقةٌ" (مسلم: ١٠٠٩)، "المسلمُ أخو المسلمِ، لا يَظْلِمُه ولا يُسْلِمُه، ومَن كان في حاجةِ أخيه كان اللهُ في حاجتِه، ومَن فرَّجَ عن مسلمٍ كربةً فرَّجَ اللهُ عنه كربةً مِن كُرُبَاتِ يومِ القيامةِ، ومَن سترَ مسلمًا سترَه اللهُ يومَ القيامةِ " (البخاري: ٢٤٤٢)، " الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو قال كالقائم لا يفترُ ؛ وكالصائم لا يفطرُ" (مسلم: ٢٩٨٢)، " ما من مسلمٍ يغرسُ غرسًا أو يزرعُ زرعًا فيأكُلُ منهُ طيرٌ أو إنسانٌ أو بَهيمةٌ إلَّا كانَ لَهُ بِهِ صدقةٌ " (رواه البخاري: ٢٣٢٠)، " لقد رأيتُ رجلًا يتقلَّبُ في الجنَّةِ، في شَجرةٍ قطعَها من ظَهْرِ الطَّريقِ كانت تؤذي النَّاسَ " (مسلم: ١٩١٤)، (خير الناس أنفعهم للناس) (حسنه الألباني: ٦٦٦٢).

وقد ذكرت كثير من كتب التاريخ الإسلامي أن خلفاء المسلمين وأغنياءهم تنافسوا في إقامة المساجد والمدارس، والمستشفيات، ومشارب المياه، والنُّزل التي يأوي إليها المسافر الفقير، وما إلى ذلك، من خلال الصدقات ونظام الوقف، ومسؤولية بيت مال المسلمين، وغيرها من نظم البر الاسلامية غير المفروضة(الشبيكي، ١٤١٢ هـ: ٢٣).

وينطلق العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية من مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وقد حظي بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها، وبتظافر الجهود الحكومية والأهلية، وقد دعم هذا النشاط

بإنشاء إدارة عامة للتنمية الاجتماعية، وإدارة عامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية، هاتان الإدارتان تعملان على تنظيم جهود الأفراد والجماعات وتوجيههم للعمل المشترك مع الجهود الحكومية، لمقابلة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم والانتفاع بإمكاناتهم وطاقاتهم من أجل النهوض بصورة متكاملة بجوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية، وتحقيق التكامل بينها من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدولة عن طريق المؤسسات التطوعية الأهلية، (الضرمان، ١٤٢٨).

وتشرف وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية على عدد من الجمعيات الخيرية؛ ما يقارب (٦٥٠) جمعية خيرية، منها عدد (٤٠ جمعية نسائية) وكذلك (١٢١) مؤسسة خيرية منتشرة في أنحاء المملكة تقوم بتقديم العديد من الخدمات والأنشطة للمستفيدين، منها: المساعدات المتنوعة، وإقامة الدورات التدريبية والتأهيلية، كما أن هناك جمعيات متخصصة في الزواج والرعاية الأسرية وعددها (٢١) جمعية وهي منتشرة في كافة مناطق المملكة، (الموقع الألكتروني لوزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٣٦هـ).

نال العمل الأهلي التطوعي في المملكة العربية السعودية - وما زال - اهتماماً كبيرًا على مسارات عدة، فعلى المسار الرسمي كانت الركيزة الأولى للعمل التطوعي اللائحة المنظمة للجمعيات والمؤسسات الأهلية الخيرية التي صدرت بقرار مجلس الوزراء رقم (١٠٧) في ٢٥/٦/١٤١٠هـ، ثم القواعد التنفيذية بالقرار رقم (٧٦٠) في ٣٠/١/ ١٤١٢هـ ولقرار الوزاري رقم (٣٨٠٦) في ١/٦/١٤١٣هـ في ١/٦/١٤١٣هـ، ليحُدد النظام الأساسي الاسترشادي للجمعيات الأهلية والمؤسسات الخيرية، تلا ذلك صدور العديد من التعليمات والقواعد المحاسبية والنماذج المنظمة للعمل بالمؤسسات الخيرية، كما حدد المرسوم الملكي رقم (٢٦) بتاريخ ٢٦/٦/١٣٨٢هـ النظام الأساسي للجمعيات التعاونية ،التي تمثل الركيزة الثانية للعمل الأهلي التطوعي، وحدد القرار الوزاري رقم (74) (٧٤) في ١٦/ ١/ ١٩٩٣م نظام المساعدات الحكومية للجان التنمية الرئيسة والمحلية المتخصصة، التي تمثل الركيزة الثالثة من ركائز العمل التطوعي وتطوير المشاركة الأهلية في المملكة، وتقوم فلسفة هذه اللجان على أساس إقناع المواطنين بحاجات مجتمعاتهم المحلية إلى النمو والتطوير، ومشاركتهم في بحث تلك الاحتياجات والمشكلات، وتخطيط برامج الإصلاح اللازمة(العامر، ١٤٢٥).

ولا شك أن العمل التطوعي ليس مقصوراً على الرجل دون المرأة، بل قد يزداد أهمية بالنسبة للمرأة لأسباب اجتماعية واقتصادية ونفسية، وذلك كان دافعاً

للباحثة في معرفة واقع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية، من ناحية مجالاته التي طرقتها، ودوافعها للعمل التطوعي، والصعوبات التي واجهتها فيه.

أولاً: مشكلة الدراسة:

برزت أهمية وقيمة العمل الاجتماعي التطوعي في المملكة العربية السعودية من خلال التوجهات التي رسمتها خطة التنمية التاسعة، فكان تشجيع العمل التطوعي والتوسع في إيجاد فرص المشاركة لأفراد المجتمع أحد الركائز الأساسية في تلك الإستراتيجية(القصاص، ١٤٣٣هـ: ١٣٦٨)، وعلى الرغم من اهتمام المملكة العربية السعودية بالمشاركة الأهلية التطوعية، مارس المجتمع السعودي العمل التطوعي في مراحل مبكرة، وكان للمرأة السعودية نصيب في المشاركة التطوعية حينما شعرت بأهمية دورها وضرورة مساهمتها في خدمة مجتمعها، ونالت اعتراف المجتمع بجهودها عندما تولت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الموافقة على تأسيس وإنشاء الجمعيات النسائية الخيرية، ودعمها، والإشراف على برامجها، ومشروعاتها(الشبيكي، ١٤١٢ه: ٣).

وعلى الرغم من أهمية العمل التطوعي في تسريع قضايا التنمية في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ظلت الجهود التطوعية للمرأة في العالم العربي بصورة عامة، وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص دون المستوى المطلوب، حيث لا زالت النظرة إلى التنمية بوصفها مسؤولية الدولة فحسب، مما أدى إلى نظرة قاصرة في مشاركة المرأة في التنمية(نياز، ١٤٣٣هـ).

وعلى الرغم من هذا الاهتمام الذي يوفر بيئة خصبة للمشاركة في العمل التطوعي، وما تكرسه الثقافة الإسلامية، وما يوليه الإسلام من أهمية كبيرة للتطوع وحث عليه وفضل القيام بخدمة الآخرين، ظل مستوى المشاركة لاسيما من قبل المرأة السعودية دون المستوى المأمول، ويؤكد ذلك ما لمسته الباحثة من خلال عملها التطوعي لمدة (٥) سنوات في المؤسسة العالمية للإعمار والتنمية في مدينة الرياض؛ من ضعف إقبال المرأة السعودية على العمل التطوعي، مما شجع إلى ضرورة البحث في الدوافع التي يمكن توظيفها لتفعيل دور المرأة في هذا المجال المهم، والموانع التي تحول دون مشاركتها في العمل التطوعي بما يتلاءم وقيم الدين الإسلامي الذي هو الركيزة الأساسية في المجتمع العربي السعودي، ومن ثم تتضح مشكلة الدراسة في التعرف على واقع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية، نظراً لما تمثله المرأة من أهمية، خاصة كونها نصف المجتمع، ولها دور كبير في غرس ثقافة التطوع والتشجيع عليها لدى أبنائها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

من هنا جاءت مشكلة الدراسة من خلال التساؤول الرئيس الآتي: **ماواقع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية؟**

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على اسهام المرأة السعودية الفعلي في العمل الاجتماعي التطوعي التي تتضح من أهداف وتساؤلات الدراسة. **وتتضح أهمية الدراسة مما يأتي:**

- أهمية العمل التطوعي للمجتمع، وأهمية مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي لأهمية دورها في تنمية وتطوير المجتمع.
- قلة الدراسات ذات الصلة بموضوع العمل التطوعي، لا سيما ما يتصل بمساهمة المرأة السعودية بالعمل الاجتماعي التطوعي في المجتمع.
- ما ستقدمه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات إلى الجهات الخيرية على اختلاف أعمالها، مما سيسهم في تطوير أدائها، والاستفادة من المرأة وخبراتها العلمية والعملية والمهارية في تطوير آداء الجهات التطوعية.
- تعدُّ الدراسة إضافة علمية للمكتبة في مجال واسع لمشاركة المرأة في العمل الاجتماعي التطوعي.
- نتائج الدراسة ستكون-إن شاء الله- قاعدة معرفية ونظرية للباحثين عن العمل التطوعي بصفة عامة، وممارسة المرأة السعودية للعمل الاجتماعي التطوعي بصفة خاصة.

مما سبق تتضح أهمية الدراسة الحالية في بحث العوامل المؤثرة سلباً أو إيجاباً على مشاركة المرأة في العمل التطوعي، والتعرف على أهم دوافع وموانع المشاركة في مؤسساته من خلال آراء أفراد العينة، وتوظيف النتائج في اقتراح بعض السبل والآليات التي تسهم في رفع مستوى وعيهن بأهمية العمل التطوعي، ودور مؤسسات المجتمع (تعليمية - ثقافية -إعلامية) في تحقيق ذلك.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية، ويتفرع منه الأهداف الرئيسة الآتية:

١- التعرف على دوافع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية.

٢- التعرف على أكثر مجالات العمل الاجتماعي التطوعي التي تقوم بها المرأة السعودية.

٣- التعرف على الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي.

٤- التعرف على الفروق بين متغير العمر ودوافع أفراد العينة نحو العمل الاجتماعي التطوعي.

٥- التعرف على مقترحات أفراد العينة للتغلب على الصعوبات التي تواجه المتطوعات.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيس" **ماواقع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية؟**" ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

١- ما دوافع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية؟

٢- ما أكثر مجالات العمل الاجتماعي التطوعي التي تقوم بها المرأة السعودية؟

٣- ما الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي؟

٤- هل يوجد فروق معنوية بين متغير العمر ودوافع أفراد العينة نحو العمل الاجتماعي التطوعي؟

٥- ما اقتراحات المبحوثات للتغلب على الصعوبات التي تواجه المتطوعات؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١- التطوع Volunteer

التطوع في اللغة ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه (بن منظور، ١٤١٩ه: ٢٢١)، فهو الجهد والعمل الذي يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم؛ بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع أو فئة منه؛ دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم(السلطان، ٢٠٠٩: ٨٦).

وهو يعد لوناً من ألوان المشاركة الإيجابية سواءً في تقديم الخدمات لمن يحتاج إليها، وفي توجيه ورسم السياسة التي تضعها المؤسسات الاجتماعية، ومتابعة تنفيذ برامجها، وتقديمها بصورة يعود على المجتمع بالنفع العام، وكلما كثر عدد المتطوعين كلما دل ذلك على وعي المواطنين، وإدراكهم لأهمية مواجهة مشكلاته(حجازي والشرقاوي، ١٤٣٤هـ: ٤٨)،

ويعرّفه (Patricia 1995) بأنه الجهد الذي يقوم به الإنسان اختيارياً وبدون مقابل للمشاركة في برنامج ما، أو تقديم خدمة بإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية (حجازي والشرقاوي، مرجع سابق : ٤٩).

والتطوع في الدراسة الراهنة هو: العمل الذي تقوم به المرأة السعودية في إحدى الجمعيات التطوعية (حكومية أو أهلية أو بجهد ذاتي)، طواعية دون أجر مادي، وفي أوقات منتظمة وغير منتظمة، بهدف أداء الواجب الاجتماعي المطلوب، سواءً بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال.

٢- المتطوع Volunteer

هو الشخص الذي يتمتع بمهارة أو خبرة معينة، والذي يستخدم هذه المهارة أو الخبرة لأداء واجب اجتماعي طواعية، واختياره له لا يكون لقاء مردود مقابل لجهده المبذول، ولكن في صورة جزاء مالي رمزي لتغطية نفقات معينة كأجر المواصلات أو

ماشابه ذلك(حجازي والشرقاوي، ١٤٣٤هـ: ٤٨)، فهو الشخص الذي يُسخِّر نفسه عن طواعية ودون إكراه أو ضغوط خارجية لمساعدة ومؤازرة الآخرين، بقصد القيام بعمل يتطلب الجهد وتعدد القوى في اتجاه واحد(الشايجي، ٢٠٠٧).

والتطوع في الدراسة الراهنة: هي المرأة السعودية المتطوعة في إحدى الجهات التطوعية(حكومية، أو أهلية، أوجهد ذاتي) في مدينة الرياض، بدون مقابل مادي.

٣- ثقافة العمل التطوعي Culture of voluntary work

هي منظومة من القيم والمبادئ والأخلاقيات والمعايير والرموز والممارسات؛ التي تحض على المبادرة بعمل الخير الذي يتعدّى نفعه إلى الغير، إما بدرء مفسدة، أو بجلب منفعة، تطوعاً من غير إلزام ودون إكراه(الزامل، ١٤٣٥هـ: ١٢).

وثقافة التطوع في الدراسة الراهنة: هي مجموعة القيم والمبادئ والأخلاقيات، التي تتحلى بها المرأة السعودية، والتي تنبع من قيم الدين الإسلامي الحنيف الذي يرتكز عليه المجتمع العربي السعودي، أوالمتعلقة بالعادات والتقاليد، التي تحفز المرأة السعودية إلى المبادرة بعمل الخير، وتقديم العون تطوعاً ودون انتظار مقابل.

سادساً- الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية:

دراسة العامر (١٤٢٤هـ) "ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي"، دراسة ميدانية، **هدفت الدراسة** إلى التعرف على دوافع الشباب للمشاركة في مؤسسات العمل التطوعي، والموانع التي تمنعهم من الالتحاق بهذه المؤسسات، **ومن أهم النتائج** التي توصلت إليها الدراسة: أن الشباب لديهم اتجاهات إيجابية نحو العمل الاجتماعي التطوعي،كما أكدت الدراسة على تنوع دوافع مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي، وأيضاً على تعدد الموانع التي تحول دون مشاركة الشباب في العمل التطوعي سواءً موانع شخصية تتعلق بالعمل وعدم وجود فراغ، وتدني الوعي الشخصي بثقافة التطوع الناتج عن عدم تركيز المناهج التعليمية والأنشطة والممارسات التربوية على تنميته لدى النشء منذ الصغر، وضعف الاهتمام الإعلامي بتكريسه وتعميقه، وعدم وجود برامج تدريبية في مؤسسات العمل التطوعي تعنى بتدريب الراغبين في المشاركة.

دراسة السلطان (٢٠٠٩) عن "اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، **هدفت** الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية، وأشارت **نتائج الدراسة إلى:** ضعف مشاركة الشباب الجامعي في

مجالات العمل التطوعي، وأن من أهم دوافع الشباب للعمل التطوعي هي: اكتساب مهارات جديدة، وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، كما أوضحت نتائج الدراسة أبرز المعوقات في العمل التطوعي لدى الشباب والتي منها: عدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي، وعدم توافر مركز للتعريف بالعمل التطوعي في الجامعات، وقلة التعريف بالبرامج التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية، وعدم توافر برامج لتدريب الشباب على العمل التطوعي.

دراسة نياز (١٤٣٣) عن "مدى ممارسة المرأة السعودية للعمل التطوعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية" دراسة في ضوء التربية الإسلامية"، **هدفت الدراسة** إلى التعرف على مدى ممارسة المرأة السعودية للعمل التطوعي، ومعرفة الدوافع التي تدفع المرأة السعودية للمشاركة في العمل التطوعي، وما أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة السعودية للالتحاق بالعمل التطوعي، ومن **أهم نتائج الدراسة**: أن مجال رعاية الطفولة هو أهم مجال للأعمال التطوعية للمرأة السعودية، وأكثر دوافع المرأة السعودية للعمل التطوعي هو: للحصوول على الأجر من الله تعالى، وللحصول على بعض الكسب المادي.

دراسة الحربي (١٤٣٣هـ) عن"دور الأسرة في تنشئة الأبناء على العمل التطوعي"، دراسة استطلاعية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، **ومن أهداف الدراسة** التعرف على دور الوالدين في المشاركة في العمل التطوعي، ومعرفة أساليب التوجيه التي يتخذها الوالدان لحفز أبنائهما على المشاركة في الأعمال التطوعية، وأشارت **نتائج الدراسة** إلى ممارسة متوسطة الفعالية فيما يتعلق بدور الأسرة كقدوة للأبناء في مجال المشاركة التطوعية، وأيضاً ممارسة متوسطة الفعالية فيما يتعلق بدور الأسرة في توجيه أبنائها نحو المشاركة في الأعمال التطوعية.

دراسة الزامل (١٤٣٥هـ) عن "دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في نشر ثقافة العمل التطوعي"، دراسة تحليلية مطبقة على عينة من المؤسسات الحكومية والخيرية في مدينة الرياض، ومن أهداف الدراسة: التعرف على دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في نشر مفهوم العمل التطوعي، ومعرفة مدى الارتباط بين المكاسب المعنوية والمادية وبين زيادة احتمالية تكرار العمل التطوعي، وكان من **أهم نتائج الدراسة**: عدم وجود علاقة بين المكاسب المادية والمعنوية وتكرار العمل التطوعي، كما أظهرت النتائج أن غالبية مجتمع البحث من المتطوعين والمتطوعات هم من فئة الشباب ومن الطلاب.

الدراسات العربية:

دراسة سند (د . ت) عن " معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي، **هدفت الدراسة**

إلى التعرف على معوقات مشاركة المرأة البحرينية في العمل التطوعي، **وأشارت نتائج** الدراسة أنَّ من أبرز المعوقات الذاتية لمشاركة المرأة في العمل التطوعي: كثرة المسئوليات العائلية، وتدني وعي المرأة بالعمل التطوعي، وعدم توافر وقت الفراغ، وصعوبة الحصول على المواصلات، أما أهم المعوقات الاجتماعية التي تعوق مشاركة المرأة البحرينية في العمل التطوعي فهي: ضعف التوعية الإعلامية والتربوية بأهمية العمل التطوعي، وعدم وجود حوافز معنوية، وعدم وعي الأسرة بدور الجمعيات النسائية التطوعية.

دراسة عطية (٢٠١٢) عن "واقع العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في ظل التغيرات المجتمعية"، دراسة مطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، **هدفت** الدراسة: إلى التعرف على طبيعة مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، ومعرفة معوقات مشاركة الشباب الجامعي التطوعية في ظل التغيرات المجتمعية، ونظرة الشباب الجامعي المستقبلية تجاه العمل التطوعي في ظل التغيرات المجتمعية، ومعرفة مقترحات الشباب الجامعي للعمل التطوعي، **ومن أهم نتائج** الدراسة: أن مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي كانت منخفضة، وأهم معوقات مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي الإنشغال بالدراسة، وغياب الوعي المجتمعي بأهمية دور المتطوعين، وعدم توافر الوقت الكافي للتطوع، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نظرة الشباب المستقبلية للعمل التطوعي كانت إيجابية، وأنه مهم في دعم وتحقيق بناء المجتمع وتنميته، ومن مقترحات الشباب الجامعي للعمل التطوعي: توعية الشباب الجامعي بأهمية المشاركة في العمل التطوعي، تخصيص مشروعات لخدمة المجتمع ضمن متطلبات الجامعة، التعريف بالجمعيات التطوعية في المجتمع.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Wilson 1976) عن "دوافع المشاركة في العمل التطوعي لدى عينة من المجتمع الأمريكي، وقد **أكدت نتائج** الدراسة: أن أهم دوافع المشاركة في العمل التطوعي: هي الرغبة في مساعدة الآخرين، ثم الشعور بالمتعة، ثم الشعور بالواجب(العامر،١٤٢٥).

دراسة (Mesch 2006, et al.) عن تأثير العرق، الجنس، و الحالة الاجتماعية على مقدار العطاء والتطوع في ولاية إنديانا، **هدفت** الدراسة إلى معرفة تأثير العرق، الجنس، والحالة الاجتماعية على العطاء والسلوك التطوعي عبر منهجيات مسح مختلفة، وباستخدام بيانات مستخرجة من أسر في ولاية إنديانا، ومن **نتائج** الدراسة: أن النساء العزباوات يتطوعن ويقدمن بصورة أكبر من الرجال العزاب.

دراسة (Ingen & Dekker ٢٠١١) عن "التغيرات في محددات العمل التطوعي: المشاركة

واستثمار الوقت بين عامي ١٩٧٥ و ٢٠٠٥ في هولندا، **هدف** الدراسة: معرفة ما إذا كانت التطورات الاجتماعية مثل: التوسع التعليمي، العلمنة، والتغيرات في سوق العمل تؤثر على مستويات التطوع، ومن أهم **النتائج**: أن التطوع أكثر شيوعاً بين الفئات الغير نشطة اقتصادياً (المتقاعدين وربات البيوت) على حساب من يعملون.

دراسة (McArthur 2011) عن " العوامل التي تؤثر على الشباب المتطوعين، **هدفت** الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على ممارسة الشباب للعمل التطوعي، ومن **أهم نتائج** الدراسة: أن من أهم عوامل مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية غير المباشرة هي العوامل الذاتية المتمثلة في الدافعية نحو العمل التطوعي، وأن هناك العديد من التحديات التي يواجهها الشباب المتطوعون، منها غموض الدور الذي يقومون به، وغياب التمكين، وعدم التوازن في توزيع السلطات بين المتطوعين والمسؤولين عن إدارة مثل هذه الأنشطة (الزامل، ١٤٣٥).

من خلال العرض الموجز لأهم الدراسات السابقة التي أُتيح للباحثة الاطلاع عليها يتبين أنها تتفق مع الدراسة الحالية في أهمية العمل التطوعي، كما تنوعت وحدة التحليل في الدراسات السابقة: من المؤسسات التطوعية، إلى الأسرة، والشباب، إلى الشباب في المرحلة الثانوية، والشباب الجامعي، إلى فئات المجتمع المختلفة، وكان اعتماد الدراسات السابقة على أداة الاستبيان، أوالمقياس. وكان لهذه الدراسات السابقة أثر إيجابي على الدراسة الحالية في استكمال جوانبها من عدة نواحي، منها: تكوين صورة شاملة لموضوع الدراسة، وصياغة الأهداف والتساؤلات، وبناء الاستبانة، وربط نتائج الدراسات السابقة بالدراسة الحالية بما يحقق -إن شاء الله - التكامل في مجال البحث العلمي.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: أن وحدة التحليل في الدراسة الحالية هي المرأة السعودية المتطوعة في إحدى جهات التطوع الثلاث(الحكومية، والأهلية، والجهود الذاتية)، ووزّعت الاستبانة إلكترونياً عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي(تويتر، واتس اب)، وكذلك وزّعت الاستبانة إلكترونياً عن طريق الجمعية السعودية للعمل التطوعي (تكاتف)، ومركز آسيا للاستشارات التربوية والأسرية.

سابعاً: النظريات المفسرة للدراسة:

نظرية التبادل الاجتماعي Exchang Theory

نظرية في البناء الاجتماعي تقوم على تصور أن التبادل الاجتماعي عملية أساسية في الحياة الاجتماعية، إذ يرى بيتر بلاو Peter Blau أن التبادل الاجتماعي يتكون من الأفعال الطوعية، التي يقوم بها الأفراد

ويحركها العائد الذي يتوقعون الحصول عليه من الآخرين(غيث، ١٩٩٥: ١٦٧)، وهي تعد من النظريات الاجتماعية، إذ تتعلق بالتفاعل بين الناس، وتركز على المكاسب والخسارة التي يجنيها الناس من علاقاتهم التبادلية بعضهم مع بعض، فاستمرار التفاعل بين الناس عادة مرهون باستمرار المكاسب المتبادلة التي يحصلون عليها(الزامل، ١٤٣٥هـ).

ومن أهم مبادئ نظرية التبادل الاجتماعي أن الحياة الاجتماعية، التي نعيشها هي عملية أخذ وعطاء، أي تبادل بين شخصين أو فئتين أو جماعتين أو مجتمعين، والعطاء الذي يقدمه الفرد أو الجماعة للفرد الآخر أو الجماعة الأخرى هو الواجبات الملقاة على عاتقه، بينما الأخذ الذي يحصل عليه الفرد من الفرد الآخر هو الحقوق التي يتمتع بها بعد آدائه للواجبات، تتعمق العلاقات وتستمر وتزدهر إذا كان ثمة موازنة بين الأخذ والعطاء، أي بين الحقوق والواجبات المناطة بالفرد أو الجماعة، وتتوتر العلاقات أو تنقطع أو تتحول إلى علاقات هامشية في أحسن الأحوال إذا اختل مبدأ التوازن بين الأخذ والعطاء بين الشخصين المتفاعلين، الموازنة بين الواجبات والحقوق لا تتحدد بالمجالات المادية فقط، بل تتحدد أيضاً بالمجالات القيمية والمعنوية والروحية والاعتبارية، وتنطبق قوانين التبادل الاجتماعي على التفاعل الذي يحدث بين الأفراد وأيضاً التفاعل الذي بين الجماعات والمؤسسات والمجتمعات المحلية والمجتمعات الكبيرة(الحسن، ٢٠٠٥: ١٨٧).

ومن أهم القضايا الأساسية لنظرية التبادل الاجتماعي في علم الاجتماع: **النجاح**: ويعني ذلك أن الفرد يكون أكثر رغبة لانجاز النشاط والقيام به إذا حصل على مكافأة، نتيجة لقيامه بهذا النشاط، **الحافز أو المثير**: بمعنى أن الناس دائماً تربط بين الأفعال التي يقومون بها في الحاضر وبين التي قاموا بها في الماضي وحصلوا من خلالها على مكافآت، **القيمة** أي: إنه كلما انطوت نتيجة فعل شخص أو نشاط على قيمة كلما زاد احتمال قيامه بذلك النشاط؛ الذي يُعد في نظره ذا قيمة أكبر بالنسبة له، **الشبع أو الحرمان**: بمعنى أن سلوك الفرد يكون أكثر قيمة بالنسبة له حينما ينطوي الموقف على عدالة في توزيع المكافآت(غنيم وآخرون، ٢٠٠٨: ٧٢).

هذه النظرية تركز على أن العلاقات الإنسانية تقوم على مبدأ التكلفة والفائدة والعائد من تلك العلاقات، سواءً أكانت هذه العلاقات مادية أم معنوية، وكلما زادت الفائدة والمردود من تلك العلاقات استمرت، أما اذا كانت بلا جدوى وفائدة انقطعت العلاقة، وأصبحت رسمية.

بناءً على ماسبق ذكره من افتراضات نظرية التبادل الاجتماعي، يمكن فهم وتفسير مشاركة المرأة

السعودية في العمل التطوعي؛ بوصف هذه المشاركة نوع من السلوك المرغوب الذي تتوقع المرأة السعودية بعد ممارستها له الحصول على قبول اجتماعي، أو مكافأة معنوية من أفراد المجتمع، مما يكون دافعاً لها للاستمرار في العمل التطوعي، وغياب هذه المكافأة المتوقعة قد يؤدي إلى عدم تكرار هذا السلوك، مما يعني أن عدم وجود حوافز معنوية للمشاركة في العمل التطوعي يمثل عائقاً من معوقات المشاركة النسائية، فمفاهيم نظرية التبادل الاجتماعي ترتبط مع موضوع الدراسة "العمل التطوعي للمرأة السعودية"؛ من حيث وجود المكاسب المتوقعة من العمل التطوعي سواءً أكانت مادية أم معنوية، وهذه المكاسب(المادية والمعنوية)، هي ما قد تبحث عنه المرأة المتطوعه سواءً أكان في صورة مكافأة أم شكر وتقدير من المجتمع.

النظرية البنائية الوظيفية
Structural Functional Theory

تعدّ النظرية البنائية الوظيفية من أهم وأقدم النظريات الاجتماعية المعروفة، وتقوم على أساس أن المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة؛ بناء يتكون من أجزاء، ولكل جزء وظيفة، وهذه الوظيفة مكملة لوظائف الأجزاء الأخرى(الحسن، ٢٠٠٥: ٥٨)، ويعتمد المدخل البنائي الوظيفي على افتراض أساسي يدور حول فكرة تكامل الأجزاء في كلٍ واحد، والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، أي: إن المجتمع نسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة، ويهتم بدراسة العلاقة بين مختلف هذه الأجزاء وبين المجتمع ككل، كما ينظر إلى المجتمع على أنه شبكة منظمة من الجماعات المتعاونة التي تتجه نحو الاستقرار، وأن كل أجزاء النسق بحكم طبيعتها ووجودها متساندة على نحو معين، وتسهم بطريقة ما في تدعيم الكل من خلال ما تؤديه من وظائف، مما يؤكد على فكرة ارتباط أجزاء المجتمع مع بعضها البعض رغم ما يبدو من استقلالها الظاهري(الشبيب، ١٤٣٣: ٤).

ويمكن تفعيل معطيات النظرية البنائية الوظيفية على موضوع الدراسة الحالية من ناحية أن العمل التطوعي يحقق وظائف مدرَكة من قِبل المستفيدين، مثل إكسابهم المعارف الإدراكية والعقلية والفنية كما تبدو في تحفيظ القرآن، والاستماع الى الندوات والمحاضرات، وتوفير فرص العمل التي تقيهم سؤال الآخرين، إضافة الى الوظائف الكامنة التي يحققها العمل التطوعي للمرأة مثل: الراحة النفسية، وإثبات الذات، والترابط والتكامل مع النسق العام لإسهامه في خدمة أفراده، وتنمية الحس الاجتماعي، والتعبير عنه بأعمال تطوعية بصورة رسمية أو غير رسمية، هذا من جانب، ومن جانب آخر فالمرأة بوصفها عضو في المجتمع تتأثر بالبناء القيمي السائد

فيه، الذي من الممكن أن يكون مُقوم لعمل المرأة في المجال التطوعي إذا كانت نظرته نظرة إنسانية ويعدُّ تكريم وتشريف لها، لا سيما إذا كان يتفق مع طبيعتها التي تتميز باللطف واللين، ويتفق مع ما يقرره الدين، أو قد يكون البناء القيمي معوق من معوقات عمل المرأة في مجال التطوع عندما يقلل من قيمته، ويتجاهل تعويد الأبناء عليه منذ الصغر أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، التي تسهم في ترسيخ ثقافة التطوع، كما أن وسائل الإعلام تؤدي دورًا مهمًا في عملية تفعيل دور المرأة في العمل التطوعي، لا سيما في هذا الوقت الذي تعددت فيه الوسائل التي تؤكد أنَّ دور المرأة لا يقل أهمية عن دور الرجل في هذا المجال(مجال التطوع).

ثامناً: الإجراءات المنهجية:

١- **نوع الدراسة:** دراسة وصفية Descriptive Study، فقد اقتضى تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها الاستعانة بالمناهج والأساليب الملائمة، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، واستخدمت الدراسة الحالية الدراسة الوصفية؛ لوجود تراث نظري ودراسات سابقة تُدعم موضوع البحث.

٢- **منهج الدراسة:** منهج المسح الاجتماعي Social Survey Method، إن مشكلة الدراسة وأهدافها جعلت منهج المسح الاجتماعي بطريق العينة العمدية مناسباً لهذه الدراسة، الذي يهتم بدراسة جزء من أفراد المجتمع أو عدد محدد من الحالات أو المفردات، وذلك في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوافرة لدى الباحثة.

٣- **مجتمع الدراسة:** هن عينة من المتطوعات السعوديات في المؤسسات التطوعية الحكومية والمؤسسات، لا سيما وكذلك التي نشأت بجهد ذاتي، في مدينة الرياض.

٤- **عينة الدراسة:** عينة عمدية بحجم ١٥٠ متطوعة في مؤسسات تطوعية متعددة، وذلك نظراً لضيق الوقت، ولعدم توافر عناوين للمتطوعات، أو قوائم تُحسب من خلالها.

٥- **جمع البيانات:**

- تم إعداد أداة جمع البيانات (**الاستبانة:** Questionnaire)، وهو الوسيلة الأنسب لجمع المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة، وصُممت صحيفة الاستبانة وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وعلى أساس المعرفة

التراكمية التي حُصِلَ عليها من القراءات النظرية في إطار موضوع البحث، التي احتوت على مجموعة من الأسئلة المغلقة المزودة بإجاباتها وأسئلة مفتوحة، ويُطلب من المبحوثة الإجابة حسب ما تراه مناسباً لها وينطبق على واقعها، واشتملت صحيفة الاستبانة على قسمين: اشتمل القسم الأول على البيانات الأولية، والقسم الثاني اشتمل على تساؤلات الدراسة، وحُقِّق من صدق الأداة عن طريق الصدق الظاهري Face Validity ، إذ عُرضت على مجموعة من المتخصصات في كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية، وكلية التربية قسم علم النفس بجامعة الملك سعود؛ للتأكد من دقة أسئلة الاستبانة في قياس المتغيرات المراد قياسها، وأُجرِيت بعض التعديلات عليها، سواءً في صياغة بعض المفردات، أوحُذِف بعضها، وإضافة مفردات جديدة.

- وُزِّعت الاستبانة إلكترونياً للمتطوعات عن طريق الجمعية السعودية للعمل التطوعي (تكاتف)، ومركز آسيا للاستشارات التربوية والأسرية، وبواسطة مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر"(نادي تاج التطوعي)، وكذلك عن طريق الواتس أب (قروب فيهن خير الرياض).
- بلغ عدد الاستبانات التي وُزِّعت (١٥٠) استبانة، وحصلت الباحثة على(١٥٠) استبانة، وبذلك بلغت نسبة المردود (Response rate) (١٠٠٪) من مجموع الاستبانات التي وُزِّعت. وتكون نسبة تمثيل العينة للمجتمع 100٪.

٦-مجالات الدراسة:

المجال البشري: النساء السعوديات المتطوعات في مؤسسات تطوعية متعددة في مدينة الرياض.

المجال المكاني: طبقت هذه الدراسة في مدينة الرياض.

المجال الزمني: طُبِقت هذه الدراسة في الفترة الواقعة بين ١٠/٩/١٤٣٥هـ إلى ١٥/١٠/١٤٣٥هـ.

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً- خصائص العينة:

العمر: النسبة الأعلى لعمر المتطوعات من (٢٠ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة)، بنسبة ٧٠.٧٪، تليها نسبة من كانت أعمارهن أقل من ٢٠ سنة بـــ ٢١.٣٪، أما ٦.٧٪ من المتطوعات وصلت أعمارهن ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة، وصلت النسبة الأدنى لدى من وصلت أعمارهن ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة بـــ ١.٣٪، وهذه النتيجة توضح مدى إقبال

الشباب على العمل التطوعي، مما يؤكد على أهمية الاهتمام بفئة الشباب من ناحية الأعمال التطوعية، وذلك عن طريق فتح المجالات العديدة للأعمال التطوعية، والتوعية بهذه المجالات، والتوجيه لكل عمل حسب الميول والاهتمامات والمهارات.

المستوى التعليمي: غالبية أفراد العينة مستواهنّ التعليمي جامعي بنسبة ٧٩.٣٪، تليها نسبة المرحلة الثانوية بـــ ١٤.٧٪، أما ٤٪ من المتطوعات فكان مستواهنّ التعليمي فوق الجامعي، ووصلت النسبة الأدنى لدى من كان مستواهنّ التعليمي متوسط بـــ ٢٪، وهذه النتيجة تؤكد على أن المرحلة الجامعية أسهمت في اتساع مدارك العاملات في المجال التطوعي، ومعرفة طبيعته وأهميته الدينية والاجتماعية، إضافة إلى إلمامهن بأن العمل التطوعي تغلب عليه الصفة الجماعية التي يمكن التعرف عليها بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي.

التخصص العلمي: معظم أفراد العينة تخصصهنّ العلمي (إنساني [٢]) بنسبة ٧٢.٤٪، تليها نسبة طالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة بنسبة ١٠.٦٪، أما من كان تخصصهنّ صحي [٣] وصلت نسبتهنّ ٨.٥٪، وصلت نسبة التخصصات العلمية [٤] ٥.٧٪، وصلت أدنى نسبة لدى طالبات السنة التحضيرية بـــ ٢.٨٪، ويمكن تبرير ذلك إلى طبيعة المقررات الدراسية التي تتضمن موضوعات اجتماعية وإنسانية يبرز دورها في ترسيخ العمل التطوعي، بعكس التخصصات العلمية التي تتضمن مقررات تتناول الجوانب الرقمية والعلمية.

الحالة الاجتماعية: غالبية أفراد العينة غير متزوجات بنسبة ٨٠٪، تليها نسبة المتزوجات بـــنسبة ١٢٪، أما المطلقات وصلت نسبتهنّ ٥.٤٪، وتساوت نسبة المنفصلات والأرامل، إذ وصلت كل منهما ١.٣٪، وارتفاع نسبة غير المتزوجات في العمل التطوعي يؤكد أنه أنسب وسيلة لقضاء وقت الفراغ بأعمال لها مردودات دينية واجتماعية.

---

(١) عدد من لم يجبنّ على هذا السؤال ٩ متطوعات.

(٢) شمل التخصص الإنساني التخصصات الآتية: (الإنجليزي، إدارة أعمال، أصول دين، التمويل الدولي، الحقوق والعلوم السياسية، شريعة، قانون، حاسب آلي،= =تربية خاصة، تربية فنية، تصميم داخلي، تقنيات التعليم، خدمة اجتماعية، دراسات اجتماعية، رياض أطفال، عربي، علم اجتماع، علم نفس، لغة فرنسية، محاسبة، موارد بشرية، إدارة مشاريع).

(٣) شمل التخصص الصحي التخصصات الآتية: (أشعة، صيدلة، تمريض، تثقيف صحي، تغذية، طبيب أسنان، سكرتارية طبية، جراحة، علوم طبية، معلوماتية صحية).

(٤) شمل التخصص العلمي التخصصات الآتية: (أحياء، رياضيات، كيمياء).

الحالة المهنية: غالبية أفراد العينة مازلنّ طالبات في (المرحلة الجامعية، والثانوية، والمتوسطة) وذلك بنسبة ٧٤٪، تليها نسبة الموظفات بـــنسبة ١٢٪، أما غير الموظفات (ربات المنزل) فوصلت نسبتهنّ ١١.٢٪، تليها نسبة أخرى بـــ٣٪ والمتمثلة في(التطوع فقط هو العمل الوحيد، عمل خاص، طالبة وموظفة في نفس الوقت)، أما أدنى نسبة كانت فلدى المتقاعدات بـــ ٠.٧٪.

المؤسسات التطوعية: تمثلت المؤسسات التي تطوعنّ بها أفراد العينة: المؤسسات الحكومية والأهلية والمبادرات الذاتية، فقد وصلت النسبة الأعلى في المبادرات الذاتية بـ ٧١.٣٪، أما المؤسسات الأهلية[٤] فوصلت نسبتها ٤٤.٧٪، وكانت أدنى نسبة لدى المؤسسات الحكومية[٥] بـــ ٣٦٪، **أما مدة مشاركة** المتطوعات بالعمل التطوعي فقد وصلت النسبة الأعلى أقل من سنة بـــنسبة ٤٤.٧٪، تليها من ٣ سنوات إلى أقل من سنة بنسبة ٣٧.٣٪، أما أدنى نسبة كانت من ٣ سنوات فأكثر بـــــ ١٨٪، **أما مدى استمرارية** المتطوعات في العمل التطوعي، فقد أوضحت النتائج أن غالبية الأعمال التطوعية تكون حسب المواسم بنسبة ٥٤٪، كما وصلت نسبة الأعمال التطوعية في الأزمات والظروف ١٨٪، أما الأعمال التطوعية بصورة شهرية فقد وصلت ١٠.٧٪، والأسبوعية ٩.٣٪، وصلت أدنى نسبة التي تكون بصورة يومية بـــــ ٨٪، **وأشارت نتائج** الدراسة أن ٥٦.٧ ٪ من المتطوعات سبق لأحد أفراد أسرهنّ أن شارك في أعمال تطوعية، بينما ٤٣.٣٪ لم يسبق لأحد أفراد أسرهنّ المشاركة في أعمال تطوعية.

(٤) المؤسسات الأهلية والذاتية: تمثلت في: (الحركية، التوحد، حقق أملهم، مجموعة فال خير التطوعية، حملة الراجحي، غراس، زهرة، جمعية قافلة الخير للخدمات الاجتماعية، الحرمين، الإعمار، شركة الباز، مجموعة صيدلي ولي بصمة، الجمعية الصيدلية، تيدكس، سعادة ببساطة، مركز تذكار، مركز النخيل، غراس، مدرسة دار السلام، لها أون لاين، إدراك، مركز عالم مداد، مجموعة كلنا خير التطوعية، مجموعة إتيان التطوعي، المركز الثقافي، ابتكار، جمعية نقاء، كلية المعرفة الأهلية، همة فتيات، مراكز صيفية، الإكليل، حياة، سنن الرسول، رواحل، فريق مهمتنا، مجموعة عكس التطوعية، نادي فتوغرافي الشرق الأوسط، جمعية فتيات السكري، موبايلي، نادي آصالة، جمعية افتا، جمعية مودة، مركز الاستشارات الأسرية بالشمال، مؤسسة العنود).

(٥) المؤسسات الحكومية تمثلت في: (جمعية إنسان لرعاية الأيتام، أرامكو، مكتبة الملك عبدالعزيز، وزارة التربية والتعليم، مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله، نادي البصريات بجامعة الملك سعود، جامعات ومدارس حكومية، دار أم سلمة، مركز المصيف التنموي، مركز الأمير سلمان، دار الخنساء، دعوة الجاليات).

ثانياً: الإجابة على تساؤلات الدراسة:

جدول رقم (١). يوضح دوافع أفراد العينة نحو العمل الاجتماعي التطوعي.

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية	مجموع العينة
تعلم مهارة جديدة	٩٦	٦٤	١٥٠
كسب صداقات	٥٦	٣٧.٣	١٥٠
تلبية احتياجات المجتمع	٩٠	٦٠	١٥٠
اكتساب خبرة	٨٨	٥٨.٧	١٥٠
للمساعدة في العثور على عمل	٢٨	١٨.٧	١٥٠
لقضاء وقت الفراغ فيما يفيد	١٠٦	٧٠.٧	١٥٠
مزاولة أنشطة اجتماعية	٧٤	٤٩.٣	١٥٠
للعمل في مجال الاهتمام	٦٠	٤٠	١٥٠
أخرى	١٣	٨.٧	١٥٠

يوضح جدول رقم (١) دوافع العمل التطوعي لدى أفراد العينة، وكان قضاء وقت الفراغ هو النسبة الأعلى بـــ ٧٠.٧٪، يليها تعلم مهارة جديدة بنسبة ٦٤٪، ثم تلبية احتياجات المجتمع بنسبة ٦٠٪، وصلت نسبة اكتساب الخبرة ٥٨.٧٪، أما مزاولة أنشطة اجتماعية فقد وصلت نسبته ٤٩.٣٪، ووصلت نسبة العمل في مجال الاهتمام ٤٠٪، كما وصلت نسبة كسب الصداقات ٣٧.٣٪، والمساعدة في العثور على عمل ١٨.٧٪، وكانت أدنى نسبة لدى أخرى[٦] بـــ ٨.٧٪.

(٦) الدوافع الأخرى متمثلة في: (الأجر، التواصل مع كافة المجتمع، الشعور بالإنجاز والعطاء).

جدول رقم (٢). يوضح مجالات التطوع لأفراد العينة

مجالات التطوع	التكرار	النسبة المئوية	مجموع العينة
الندوات والمحاضرات الدينية والثقافية في المجتمع	٦٤	٤٢.٧	١٥٠
رعاية الايتام	٤٥	٣٠	١٥٠
رعاية المعاقين	٢٤	١٦	١٥٠
مكافحة المخدرات	٦	٤	١٥٠
المحافظة على البيئة	٢٢	١٤.٧	١٥٠
الإغاثة الإنسانية	٤٨	٣٢	١٥٠
مساعدة الأسر المحتاجة	٩٤	٦٢.٧	١٥٠
أخرى	٣٤	٢٢.٧	١٥٠

يوضح جدول رقم (٢) مجالات التطوع التي تواجهها أفراد العينة في العمل الاجتماعي التطوعي، وكان مجال مساعدة الأسر المحتاجة هو النسبة الأعلى بـــ ٦٢.٧٪، يليها التطوع بمجال الندوات والمحاضرات الدينية والثقافية في المجتمع بنسبة ٤٢.٧٪، وقد وصل مجال الإغاثة الإنسانية نسبة ٣٢٪، ووصل نسبة مجال رعاية الأيتام ٣٠٪، أما المجالات الأخرى[٧] فوصلت نسبتها

(٧) المجالات الأخرى متمثلة في: (أعمال مكتبية، الحج، تنمية المجتمع، تدريس الصفوف الثانوية، إعداد برامج ثقافية، مساعدة المرضى، جمع التبرعات، رعاية الأطفال، التوعية الصحية، عمل وجبات وتوزيعها على الصائمين، رعاية مرضى السرطان، مساعدة النساء المطلقات).

٢٢.٧٪، ووصل مجال رعاية المعاقين ١٦٪، أما مجال المحافظة على البيئة وصلت النسبة ١٤.٧٪، أما مجال مكافحة المخدرات فقد كان أدنى المجالات تطوعاً، إذ وصلت النسبة المئوية ٤٪.

جدول رقم (٣). يوضح الصعوبات التي تواجه أفراد العينة

الصعوبات التي تواجه المتطوعات	التكرار	النسبة المئوية	مجموع العينة
عدم التخطيط المناسب لدى المؤسسات التطوعية	١٨	١٢	١٥٠
عدم تشجيع الأسرة للعمل التطوعي	٢٦	١٧.٣	١٥٠
ضعف الحوافز المعنوية للعاملات في العمل التطوعي	١٣	٨.٧	١٥٠
كثرة متطلبات العمل التطوعي	١٥	١٠	١٥٠
استغلال المتطوعات في أعمال كثيرة	١٦	١٠.٧	١٥٠
عدم وجود مواصلات	٥٨	٣٨.٧	١٥٠
أخرى	٦	٤	١٥٠

يوضح جدول رقم (٣) الصعوبات التي واجهتها المتطوعات، واتضح من نتائج الدراسة أن عدم وجود مواصلات هي النسبة الأعلى من بين الصعوبات الأخرى بـ ٣٨.٧٪، تليها صعوبة عدم تشجيع الأسرة للعمل التطوعي بنسبة ١٧.٣٪، أما صعوبة عدم التخطيط المناسب لدى المؤسسات التطوعية فوصلت نسبتها ١٢٪، أما استغلال المتطوعات في أعمال كثيرة فوصلت نسبتها ١٠.٧٪، كما وصلت نسبة كثرة متطلبات العمل التطوعي ١٠٪، أما ضعف الحوافز المعنوية للعاملات في العمل التطوعي فوصلت نسبتها ٨.٧٪، وكانت النسبة الأدنى لدى أخرى[٨] بـ ٤٪.

جدول رقم (٤) . يوضح مقترحات أفراد العينة لمواجهة الصعوبات.

المقترحات	التكرار	النسبة المئوية
توفير مواصلات	٣٦	٢٤
نشر التوعية عن التطوع	١٧	١١.٣
تحديد ساعات التطوع	٥	٣.٣
أخرى	٢٩	١٩.٣

يوضح جدول رقم (٤) مقترحات أفراد العينة لمواجهة الصعوبات، إذ وصلت نسبة من اقترحن توفير مواصلات النسبة الأعلى بـ ٢٤٪، أما المقترحات

(٨) الصعوبات الأخرى متمثلة في: (لايوجد تنظيم للمتطوعات، عدم وجود إعلانات توضح الاحتياج للمتطوعات، عدم وضوح الأعمال لدى كل متطوعة مما يؤدي لتزاحم العمل الواحد، التعقيد في الإجراءات).

الأخرى[٩] فوصلت نسبتها ١٩.٣٪، ونشر التوعية عن التطوع ١١.٣٪، ونسبة ٣.٣٪ تقترح أن تحدد ساعات معينة للتطوع.

نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المتطوعات هن من فئة الشباب، إذ تتراوح أعمارهن من ٢٠ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة، وغالبيتهن طالبات في الجامعة، وغير متزوجات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الزامل (١٤٣٥) التي تشير نتائجها إلى أن غالبية مجتمع البحث من المتطوعين والمتطوعات هم من فئة الشباب، ومن الطلاب، ولا تتفق مع دراسة (٢٠١١ Ingen & Dekker)، التي توصلت إلى أن التطوع أكثر شيوعاً بين المتقاعدين وربات البيوت، كما أشارت نتائج الدراسة الحالية أن غالبية أفراد العينة التحقن بأعمال تطوعية تكونت بمبادرات ذاتية من مجموعات من الشباب الذين كان تواصلهن مع المتطوعين والمتطوعات في الغالب عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، بنسبة ٧١.٣٪ من أفراد العينة، في حين التحقت ٤٤.٧٪ منهن بالمؤسسات التطوعية الأهلية، ونسبة ٣٦٪ التحقن بالمؤسسات الحكومية، وهذا مؤشر على اندفاع الشباب ورغبته في الالتحاق بالمؤسسات التطوعية، وعدم وجود ما يرضي رغبة الشباب في العمل التطوعي من قِبل المؤسسات التطوعية سواءً الحكومية أو الأهلية، مما دفع الشباب أن يُنشئ فِرق(قروبات) عمل تطوعية متنوعة تتوافق ومهاراته وقدراته لخدمة العمل التطوعي، وقد يكون تقصيراً من المؤسسات الحكومية التطوعية والأهلية في جذب الشباب نحو العمل التطوعي لديها؛ إما بسبب نمطية الأعمال التطوعية لديها وعدم تنويعها ومجاراتها للتغيرات المجتمعية التي أدت إلى الحاجة للتنوع في الأعمال التطوعية، وقد يكون أيضاً تقصيراً من المؤسسات الحكومية والأهلية في إبراز أنشطتها التطوعية لأفراد المجتمع عبر وسائل الإعلام المتعددة، خاصة وسائل التواصل الاجتماعي التي جذبت الشباب.

أولاً: دوافع المرأة السعودية للعمل الاجتماعي التطوعي:

أشارت نتائج الدراسة إلى تنوع دوافع المرأة السعودية نحو العمل الاجتماعي التطوعي، مابين دوافع ذاتية، ودوافع اجتماعية، خاصة أن غالبية

(٩) المقترحات الأخرى تمثلت في: (أن تكون المؤسسات التطوعية تحت مظلة وزارة الشؤون الاجتماعية، إنشاء موقع إلكتروني يحتوي على بيانات المتطوعات للاستعانة بهنّ وقت الأزمات، نشر العمل التطوعي مثل: الجمعية السعودية للتطوع (تكاتف)، التخطيط لتقليل حدوث المشاكل والعمل بصورة عشوائية، تسهيل إجراءات التطوع، الدعم المعنوي للمتطوعة، وجود عقد بين المؤسسة والمتطوعة يحفظ للجهتين حقوقها، توضيح عدد ساعات التطوع).

المتطوعات في الدراسة الحالية هن من فئة الشباب، والطالبات، الغير متزوجات، وقد أكدت على تنوع دوافع مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي دراسة السلطان (٢٠٠٩)، ودراسة العامر (١٤٢٤)، ودراسة (Wilson 1976)، ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة عطية (٢٠١٢) التي أكدت نتائجها أن مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي كانت منخفضة.

وأكدت غالبية أفراد العينة أن أهم دافع نحو مشاركتهن في العمل الاجتماعي التطوعي كان لقضاء وقت الفراغ فيما يفيد، فقد أشارت (٧٠.٧٪) من أفراد العين إلى ذلك، يليه لتعلم مهارة جديدة، تلبية لاحتياجات المجتمع، اكتساب خبرة، ومزاولة أنشطة اجتماعية، وأشارت أفراد العينة إلى دوافع أخرى كان من أبرزها: كسب الأجر والثواب من الله عز وجل، التواصل مع كافة أفراد المجتمع، والشعور بالإنجاز والعطاء.

تتفق النتيجة السابقة مع معطيات النظرية البنائية الوظيفية، التي تركز على وظيفية العمل، سواءً أكانت وظائف ذاتية للفرد أم للجماعة أم للمؤسسة، أم وظائف اجتماعية عامة، كما تتفق مع معطيات نظرية التبادل الاجتماعي في التأكيد على أن العمل التطوعي له دوافع تتباين بتباين الأفراد، فالدوافع منها: الإنساني والمتمثل في مساعدة الآخرين، والعقائدي الذي يبرز في كسب رضى الله عز وجل، ومنها الاجتماعي الذي يساعد على التواصل الاجتماعي ويحقق الاستقرار في المجتمع.

ثانياً: مجالات العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية:

أشارت نتائج الدراسة إلى تنوع مجالات العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية، وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية المتطوعات هن من فئة الشباب، والشباب يحب أن يطرق كل باب جديد، وهذه المجالات نحو العمل الاجتماعي التطوعي متنوعة، كما أن البعض منها يتميز بالاستمرارية، والبعض الآخر موسمي، فقد أشارت نسبة ٥٤ ٪ من أفراد العينة أن قيامهن بالأعمال التطوعية يكون حسب المواسم، في حين ١٨٪ في الأزمات والظروف، أما من تتميز أعمالهن التطوعية بالاستمرارية فقد كانت ١٠.٧٪ شهرية، ٩,٣ ٪ أسبوعية، ٨٪ يومية، ولا شك أن تنوع مجالات العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية التي توصلت إليها الدراسة الحالية؛ يؤكد على رغبة المرأة السعودية في المشاركة في كل مجالات التطوع، ومنطلقها في ذلك تعاليم الدين الإسلامي الحنيف في الحث على الأعمال التطوعية، ومالها من الجزاء في الدنيا والآخرة، وهذا نجده في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ويؤكد أن الدافع الأهم للمرأة السعودية نحو العمل الاجتماعي التطوعي هو كسب الأجر والثواب من الله عز وجل.

ثالثاً: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية في العمل التطوعي:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٤٥.٣٪ من أفراد العينة يواجهن صعوبات في العمل الاجتماعي التطوعي، كان أبرزها عدم توافر مواصلات بنسبة ٣٨.٧٪، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سند(د. ت) التي أشارت نتائجها إلى أن من المعوقات للمرأة البحرينية نحو العمل التطوعي هو عدم توافر مواصلات.

وأشارت ١٧.٣٪ من أفراد العينة إلى عدم تشجيع الأسرة لهن نحو العمل التطوعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي (١٤٣٣)، التي توصلت إلى ضعف دور الأسرة كقدوة للأبناء في مجال المشاركة التطوعية، وضعف دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو المشاركة في الأعمال التطوعية، كما تتفق مع دراسة سند(د . ت)، التي أشارت نتائجها إلى أن من معوقات مشاركة المرأة البحرينية في العمل التطوعي هو عدم وعي الأسرة بدور الجمعيات النسائية التطوعية.

وهذه النتيجة تتفق مع معطيات النظرية الوظيفية التي تبنت فكرة أن هناك معوقات تحول دون قدرة الفرد أو المؤسسة على تحقيق وظائفها التي قررها لها المجتمع، إما بصفة دائمة أو مؤقتة.

رابعاً: مقترحات أفراد العينة للتقليل من الصعوبات التي تواجه المرأة في العمل التطوعي:

أبدت عينة الدراسة مجموعة من الاقتراحات التي من شأنها تنشيط فاعلية العمل الاجتماعي التطوعي في المجتمع:

- أن تكون المؤسسات التطوعية تحت مظلة وزارة الشؤون الاجتماعية.
- إنشاء موقع إلكتروني يحتوي على بيانات المتطوعات للاستعانة بهنّ وقت الأزمات.
- التخطيط لتقليل حدوث المشاكل والعمل بصورة عشوائية، توفير مواصلات، نشر التوعية عن التطوع، تحديد ساعات للتطوع، تسهيل إجراءات التطوع، الدعم المعنوي للمتطوعة، وجود عقد بين المؤسسة والمتطوعة يحفظ للجهتين حقوقها.

توصيات الدراسة

إضافة إلى اقتراحات أفراد العينة، توجه الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات إلى:

أولاً: المؤسسات التطوعية الحكومية والأهلية:

- تنويع الأنشطة والبرامج التطوعية بما يتناسب والتغيرات المجتمعية، لجذب الشباب واستثمار طاقاته.
- تكثيف الدورات التدريبية للمتطوعات، ومحاولة إيجاد الوسائل والأساليب التي تجذب المرأة للعمل التطوعي.

- نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع، واستقبال المتطوعين، وتدريبهم لإكسابهم مهارات العمل التطوعي.
- اعتماد العمل التطوعي المؤسسي بعيداً عن الاجتهادات الفردية.
- احتواء المبادرات الذاتية للتطوع التي أنشأها الشباب حتى يمكن لها الاستمرار.
- ضرورة التعاون بين المؤسسات التطوعية المختلفة بما يعود بالفائدة لخدمة وتنمية المجتمع.
- استقطاب عناصر جديدة مؤهلة لقيادة الأعمال التطوعية، وانتاج أفكار وبرامج جديدة.

ثانياً: الجامعات:

- نظراً لتوجه الشباب الجامعي للعمل التطوعي، على الجامعات تخصيص مشروع لخدمة المجتمع يكون ضمن متطلبات الجامعة.
- توعية الشباب الجامعي بأهمية المشاركة في العمل التطوعي عبر الندوات والمحاضرات.
- إصدار مطويات للتعريف بالبرامج التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية.
- تشجيع الباحثين للقيام بالمزيد من الدراسات العلمية في العمل الاجتماعي التطوعي، مما سيكون له الأثر في تحسين واقع العمل التطوعي.

ثالثاً: الإعلام:

- التعريف بالبرامج التطوعية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، خاصة الإعلام الجديد.
- تغيير خطاب ثقافة التطوع بحيث يكون بأسلوب جديد قادر على التأثير في الشباب، ويركز على فوائد ومكتسبات العمل التطوعي.
- تكثيف التوعية بأهمية العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع، وإبراز العمل التطوعي من الناحية الدينية والإنسانية والوطنية، والحث على العمل التطوعي المنظم.

المراجـــع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

ابن منظور، محمد بن جمال الدين. *لسان العرب*. بيروت: دار إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٩هـ.

التركستاني، حبيب الله بن محمد رحيم. *معايير تقييم الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية*. وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض: المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، ١٤٣١هـ.

الحسن، إحسان محمد. *النظريات الاجتماعية المتقدمة*، عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٥م.

الحربي، عبدالغني عبدالله. *"دور الأسرة في تنشئة الأبناء على العمل التطوعي، دراسة استطلاعية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة"*. بحث

مقدم في ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٣٣هـ.

حجازي، هدى محمود، الشرقاوي، نجوى إبراهيم. *العمل التطوعي ومؤسسات المجتمع المدني*، الرياض: دار الزهراء، ١٤٣٤هـ.

الرماني، زيد بن محمد. *التطوع والمتطوعون*. موقع أسبار الإلكتروني، ٢٠٠٧م.
http://www.asbar.com/ar/monthly-issues/27.article.htm.

الزامل، الجوهرة عبدالعزيز. *دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في نشر ثقافة العمل التطوعي*، دراسة تحليلية مطبقة على عينة من المؤسسات الحكومية والخيرية في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، السعودية، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٣٥هـ.

السلطان ، فهد بن سلطان. *اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي*، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩م.

سند، زهراء أحمد عيسى. *معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي*، رسالة ماجستير غير منشورة، البحرين، جامعة البحرين، (د. ت).

الشبيكي، الجازي محمد. *الجهود التطوعية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية*، دراسة في أصولها ودوافعها وإنجازاتها، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ.

الشايجي، حميد بن خليل. *العمل التطوعي*، أهميته، معوقاته وعوامل نجاحه، موقع أسبار الإلكتروني، ٢٠٠٧م.
http://www.asbar.com/ar/monthly-issues/27.article.htm

الشبيب، هيا سعد. *امتثال الشباب للسلطة الوالدية*، دراسة وصفية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، رسالة دكتوراه غير منشورة، السعودية، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٣٤هـ.

الضرمان، فايق سعيد. *عزوف الشباب عن العمل التطوعي في الجهات الخيرية بمنطقة الباحة من وجهة نظر القائمين عليها*، بحث غير منشور، ١٤٢٧هـ.

العامر، عثمان بن صالح. *ثقافة التطوع لدى الشباب*، دراسة ميدانية، حائل: إدارة التربية والتعليم، ١٤٢٥هـ.

عطية، سحر بهجت محمد. "*واقع العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في ظل التغيرات المجتمعية، دراسة مطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان*"، مجلة دراسات في

الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد ٩، العدد (٣٣)،(٢٠١٢م)، ٣٦٥٥-٣٧٤٨.

غيث، محمد عاطف. *قاموس علم الاجتماع*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م.

غنيم، السيد رشاد، الرامخ، السيد محمد، عمر، نادية محمد. *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٤٢٩هـ.

نياز، حياة بنت عبد العزيز. "*مدى ممارسة المرأة السعودية للعمل التطوعي، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، دراسة في ضوء التربية الإسلامية*". بحث مقدم في ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٣٢هـ.

المراجع الأجنبية:

Mesch, D. J., P. M. Rooney, K. S. Steinberg, and B. Denton. (2006). *"The Effects of Race, Gender, and Marital Status on Giving and Volunteering in Indiana." Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly* 35.4: 565-87.

Ingen, E. Van, and P. Dekker. (2011)."Changes in the Determinants of Volunteering: Participation and Time Investment Between 1975 and 2005 in the Netherlands."*Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly* 40.4: 682-702.

المواقع الإلكترونية

- موقع الدرر السنية http://www.dorar.net
- الموقع الإلكتروني لوزارة الشؤون الاجتماعية. http://mosa.gov.sa/portal/modules/news/index.php?storytopic=5

Journal of Arts

Refereed Scientific Periodical Published by King Saud University- Volume (28), Issue No. (2) - May. 2016 M/ Shaban, 1437H.

http://arts.ksu.edu.sa/journal-faculty-arts

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

ISBN 1018 - 3612

arts-mag@ksu.edu.sa